Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان من هؤلاء الذين سئموا دين الجاهلية وعبادة الأوثان؛ أبو قَيْس بن الأسْلَت فى المدينة؛ فقد ذكر ابن كثير فى البداية والنهاية أن ابن إسحاق، وسعيد بن يحيى الأموى فى مغازيه، قالا: إن أبا قيس هذا كان قد ترهب فى الجاهلية ولبس المسُوح وفارق الأوثان... وهمَّ بالنصرانية ثم أمسك عنها، ودخل بيتًا له فاتخذه مسجدًا، لا يدخل عليه فيه حائض ولا جُنُب، وقال: أعبد إلٰه إبراهيم. حتى قدم رسول الله ﷺ المدينة، فأسلم فحسُن إسلامه.

* * *

وهكذا كانت حالة العرب، وكانت حالة العالم كله، فى أشد الحاجة إلى رسول من عند الله، ينقذ الناس من هذا الضلال، ﴿ويخرجُهم من الظُّلمات إلى النُّور بإذْنه، ويهْدِيهم إلى صراطٍ مستقيم﴾[1].

(١) سورة المائدة الآية ١٦.